مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

دلالةُ المُصَاحَبةِ اللُّغَوية في دُعَاءِ النُّدْبةِ

الباحث د. أنور رحيم جبر

دكتوراه لغة عربية / دراسات لغوية قرآنية

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : anwertest55@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ندبه فأنتدب بحسن اظن .

كيفية اقتباس البحث

جبر ، أنور رحيم، دلالةُ المُصَاحَبةِ اللُّغَوية في دُعَاءِ النُّدْبةِ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Synonym of accompaniment In the prayer of the scar

Researcher Dr.Anwar Rahim Jabr
Certificate: Ph.D. Arabic Language/Quranic Linguistic Studies
University of Babylon / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Keywords : We scar and scar well, I think.

How To Cite This Article
Jabr, Anwar Rahim, Synonym of accompaniment In the prayer of the scar , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Accompanying language summary .

Linguistic accompaniment appears in many places, whether it is in the Noble Qur'an or in the aphorisms of supplications and acts of worship, such as the supplication of Al-Nadabah, for example.

Among the terms that appear in the Holy Qur'an (prayer and zakat, hunger and fear, heaven and fire, jinn and mankind) they are meanings that are almost inseparable from each other.

The difference in phrases and names leads to the different meanings that are recognized, the words may differ in the order of their letters and their form, but their meaning is close in terms of linguistic context and meaning, as is the case in the difference between (science and knowledge). The word "knowledge" is used to distinguish the known from the other, and the word "knowledge" does not benefit from another type of specificity in mentioning the known.

The same is the case with the difference between (forgiveness and forgiveness), for you say: I forgave him, which necessitates that you

erased punishment and pain from him, and you say: I forgave him, which necessitates that you concealed his sin and did not expose him by it, and forgiveness of sins is often from God Almighty for the children of Adam. Among the linguistic accompaniments that were mentioned in the supplication of Al-Nadabah is their saying to God Almighty (the mighty in strength), which is one of the attributes of God Almighty.

Linguistic accompaniment is a phenomenon that is present in the Arabic language as it is found in other languages. The word "green" may be used with the word "herb," so it is said: "green grass." The word "barking" usually comes with the word "dog," so it is said: "The dog barked." Or (the dog's barking). The accompaniment of the modernists by which the word is known through its context and represents part of the meaning of the word. The connotation is reached in other fields such as the maqam context and there are words accompanying other words with the possibility of expressing them in phrases. Linguistic accompaniments have a role in acquiring words with special connotations .

ملخص المصاحبة اللغوية :

ترد المصاحبة اللغوية في كثير من المواضع سواء كانت في القرآن الكريم او في المأثور من الأدعية و العبادات كدعاء الندبة مثلًا .

ومن الألفاظ التي ترد متصاحبة في القرآن الكريم (الصلاة والزكاة ، والجوع والخوف ، والجنة والنار ، والجن والإنس) فهي معان لا تكاد تفترق بعضها عن بعض .

وإن اختلاف العبارات والأسماء موجبٌ لاختلاف المعاني المتعارف عليها ، فقد تختلف الألفاظ في ترتيب حروفها وشكلها لكن معناها متقارب من ناحية سياق اللغوي والمعنى كما هو الحال في الفرق بين (العلم و المعرفة) ، فقد استعمل أهل اللغة بطريقة تدل على الفرق بينهما في المعنى : وهو أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره ، ولفظ العلم لا يفيد ذلك بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم .

وكذلك الحال في الفرق بين (العفو والغفران) فإنك تقول : عفوت عنه ، فيقتضي ذلك أنك محوت عنه العقاب والألم ، وتقول : غفرت له فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه به، وغفران الذنوب غالبًا ما يكون من الله سبحانه وتعالى لبني آدم . ومن المصاحبات اللغوية التي وردت في دعاء الندبة قولهم لله عز وجل (شَدِيدَ الْقُوى) وهي من صفات الله سبحانه وتعالى .

فالمصاحبة اللغوية ظاهرة موجودة في اللغة العربية كما هي موجودة في غيرها من اللغات ، فقد تستخدم كلمة (أخضر) مع كلمة (عشب) فيقال : (عشبٌ أخضرٌ) وتأتي كلمة (نَبحَ) عادة مع كلمة (الكلب) فيقال : (نَبحَ الكَلبُ) ، أو (نُباحُ الكَلبِ) . والمصاحبة عند المحدثين تعرف به

الكلمة من خلال قرينتها وتمثل جزءاً من دلالة الكلمة ، فالدلالة يتوصل اليها بمجالات أخرى كالسياق المقامي وهنالك الفاظ تصاحب الفاظ أخرى مع امكانية التعبير عنها بالعبارات ، فالمصاحبات اللغوية لها دور في اكتساب الألفاظ دلالات خاصة .

دلالةُ المصاحبة اللغوية في دعاءِ الندبة

المبحث الأول:

. المصاحبةُ اللغوية لغة واصطلاحًا :

. المصاحبةُ اللغوية عند القدماء .

. المصاحبة اللغوية عند المحدثين .

. أنواع المصاحبة اللغوية .

. ضوابط المصاحبة اللغوية .

. أهمية المصاحبة اللغوية .

المبحث الثاني:

اشكال المصاحبة اللغوية :

أ. المصاحبة اللغوية بين الفعل ومتعلقاته:

ب . المصاحبة اللغوية بين الفعل و(حروف الجر).

ت . المصاحبة اللغوية بين التوابع

ث ـ المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه .

ح ـ المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف .

خ ـ المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه .

دـ الخاتمة .

ـ المصادر .

المبحث الأول

المصاحبة اللغوية لغةً واصطلاحًا

المصاحبةُ في اللغةِ :

وهي مشتقةٌ من الجذرِ (ص ح ب) والتي تَدلُ عَلَى معنى التلازم والاقتران والمصاحبة والمرافقة بين الشيئين[١] ، فـ(الصاد ، والحاء ، الباء) هي أصلٌ واحدٌ يدلُ على مقارنة ومقاربته الشيء من الصاحب [٢]، وكلُّ شيء لازمَ شيء فقد استصحبهُ ، والمصاحب المنقاد من الأصحاب ، ويُقَالُ: صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ، و فلَان حسن الصَّحَابَة أَي الصُّحْبَة[٣] ، كما يُقَالُ:

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ. فمعنى المصاحبة تدل على معانٍ المصاحبة والقربِ والملازمة والانقياد[٤] .

المصاحبةُ اللغوية في الاصطلاحِ :

وهي ظاهرةٌ لغويةٌ لا تخفى عن المتحدث باللغة المعنية ، وهي بشكلٍ عام من مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى[٥] . أي : هي الارتباط الاعتيادي لكلمةٍ ما في لغةٍ ما بكلمات أخرى معينة دون غيرها [٦] ، أي : هي الارتباط الاعتيادي لكلمةِ ما في لغةِ ما بكلمات أخرى معينة دون غيرها [٧].

وفي اصطلاحِ النحاة ، فإنَّ التنصيصَ عَلَى المَعيةِ والمصاحبةِ ؛ وهي من المعاني التي تُؤدَّي في العربية بطرق مختلفة ، من أهمها : هي مصاحبةُ ما بعد الواو لما قبلها في وقتٍ واحدٍ ، وبعبارة أخرى فهي عبارة عن تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمهما وتكرر حدوثها وترابطها دلاليًا [٨] . ومن مظاهر المصاحبة اللغوية مصاحبة كلمة (قطيع) مع (غنم) وكلمة (منصهر) مع كلمة (حديد) وذلك عندما نَقولُ (قَطيعُ الغَنمِ) و(منصهرُ الحَديدِ) [٩].

ومن أوجهِ المصاحبة ، مصاحبة كلمة (سربٌ) مع كلمةِ (الطير) وذلك عندما نقول :

سربُ الطيورِ محلقٌ في السَماءِ [١٠]. حيث صحبة كلمة (سربٌ) كلمة (طيور) في سياقِ الجملة.

المصاحبة اللغوية عند اللغويين القدماء:

ومن العلماء الذين ادركوا ظاهرة المصاحبة اللغوية في تراثنا العربي الأصيل الجاحظ ، فقد تنبه إلى أن بعض الألفاظ تجيء في صحبةِ ألفاظ أخرى معينة ولا تجيء في صحبةِ ألفاظ أخرى قد تكون بمعناها [١١] .

وتتجلى المصاحبة اللغوية عند العرب في كتب المعاجم حيث وردت في متنها الكثير من المصاحبات اللغوية التي أشار إليها أصحاب المعاجم العربية . ففي معجم لسان العرب يورد ابن منظور امثلة للمصاحبة اللغوية نحو كلمة (حرف) وأحرفت ناقتي إذا هزلتها ، فلا يقال جمل حرف إنما تختص به الناقة ، فنجد ابن منظور يصاحب بين لفظتي (الناقة) و(احرفت)، فيقال (احرفت الناقة)، أو (انحَرفتْ النَاقة)[١٢].

ومن صور المصاحبة عند القدماء مصاحبة كلمة (توفى) لكلمة (الرجل) عندما نقول : توفى الرجل [١٣]. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يتوفى الأنفس ، لدلالة قوله تعالى[١٤]: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [سورة الزمر/ ٤٢] .

فالأنسجام اللغوي في سياقِ النص القرآني يوردُ الفاظ نذكرُ منها ، لفظة (الجوع) والتي لم ترد في سياق النص القرآني إلا في موضع العقاب أو موضع الفقر والعجز الظاهر كقوله تعالى : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش : ٤] [١٥] ، إذ قرن القرآن الكريم وصاحب بين الفقر والخوف ، وهو نوع من أنواع العقاب الألهي .

وقد يُستعمل شَغفَ الجوعِ بمعنى (الإملاق) ، إذ صاحب النص الشريف بين (الخشية) و(الإملاق) والتي وردت في قولهِ تعالى ﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً ﴾ [الإسراء : ٣١] [١٦] . أي لا تقتلوا اولادكم من خشية الإملاق والجوع من الفقر والعوز ، فالله سبحانه وتعالى يرزقكم وإياهم برحمته وعطفهِ [١٧] .

ومن صورِ المصحاحبة اللغوية ما جاء في مصاحبةِ لفظتي (المطر، والغيث) فقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وقد يرد بمعنى الغيب لدلالة قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ يَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الشورى : ٢٨] ، أي يَنشُرُ رَحْمَتَهُ وبركات الغيث ومنافعها وما يحصل به من الخصب ، إذ صَاحبَ سياق النص القرآني بين (الغيثَ ورحمتهُ) [١٨].

وتردُ لفظة (المطر) مصاحبةً للعقابِ الألهي لدلالة قوله تعالى ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾[الأعراف : ٨٤] وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾[الحجر : ٧٤] ، فالقرآن الكريم عندما ذَكَرَ (المطر) ذكر معها (العقاب) [١٩].

ومن الألفاظ التي ترد متصاحبة في القرآن الكريم (الصلاة والزكاة ، والجوع والخوف ، والجنة والنار ، والجن والإنس) وفيها معاني لا تكاد تفترق بعضها عن بعض [٢٠].

وإن اختلاف العبارات والأسماء موجبٌ لاختلافِ المعاني المتعارف عليها[٢١] ، فقد تختلف الألفاظ في ترتيب حروفها وشكلها لكن معناها متقارب من ناحية سياق المعنى كما هو الحال في الفرق بين (العلم والمعرفة) ، فقد استعمل أهل اللغة بطريقة تدل على الفرق بينهما في المعنى : وهو أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره ، ولفظ العلم لا يفيد ذلك بضرب آخر من التخصيص في ذكرِ المعلوم [٢٢] . وكذلك الحال في الفرق بين (العفو والغفران) حيث ((ذَلِك أَنَّك تَقول عَفَوْت عَنهُ فَيَقْتَضِي ذَلِك أَنَّك محوت الذَّم وَالْعِقَاب عَنهُ وَتقول غفرت لَهُ فَيَقْتَضِي ذَلِك أَنَّك سترت لَهُ ذَنبه وَلم تفضحهُ بِهِ))[٢٣] . فإن الرحمة تضمن في طياتها ومعانيها العفو والغفران ، كما في قولهِ تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣] [٢٤] .

وقد أدرك النحويون العرب ظاهرة المصاحبة اللغوية وتناولوها من منظور نحوي حيث اثبتوا وجود التلازم النحوي بين أركان الجملة النحوية فيقول ابن هشام (ت٧٦١هـ) عن التلازمِ بين الفعل والفاعل :((الفَعلُ والفَاعلُ كالكَلمةِ الواحدة ، فحقهما أن يَتَصلا...))[٢٥] . فهذا النص الذي ذكره بان هشام يؤكد التصاحب والاتصال بين الفعل والفاعل .

وقد عَرَفَ سيبويه المصاحبة اللغوية بمنظارهِ الخاص بحسنِ استقامة الكلام في باب الاستقامة من الكلامِ والإحالة فمنه مستقيم حسنٌ ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح [٢٦] .

وأما المستقيم الكذب فقولك : حَمَلتُ الجبلَ وشَربتُ مَاءَ البَحرِ ، ونحوه [٢٧]، فالاستقامة التي يتحدث عنها سيبويه هنا هي الاستقامة النحوية ، وأما الكذب أو الخطأ فهو دلالي لورود كلمة الجبل أو ماء البحر مع ما لا يناسبها دلاليًا [٢٨] .

وأما المستقيم القبيح فأنْ تضع اللفظ في غير موضعه بما لا يتناسب من سياق الجملة [٢٩].

وقد وردت المصاحبة اللغوية في كثير من مصنفات العرب ، يقول ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق والعصب : ((مصدرٌ عصب الريق بفيه يعصب عصبًا ، إذا يبسَ ، وقد عَصبَ فاهُ الريق قال ابن أحمر :

((حتى يَعصبُ الرَيقِ بالفم))[٣٠]

ونلمحُ من هذا النص المصاحبة اللغوية فيه بين كلمة (عصب) وكلمة (الريق) . وقد ترد المصاحبة اللغوية بلفظٍ واحدٍ بعدة معاني كلفظ (الأنف) مثلًا : فالأنف هو انف الإنسان ، وأنف الجبل نادر يشخص منه ، وأنف البرد : أشده ، وأنف النبات : طرفه حين يطلع [٣١]، ويقال : سمعت حفيف الرحى ، وسمعت سحيف الرحى وهو صوتها اذا طحنت [٣٢] فكلمة الرحى تصحب كلمتي (حفيف وسحيف) وتقال للرجل اذا كثر ماله أو عددُه [٣٣].

المصاحبة اللغوية عند المحدثين :

يعد مصطلح المصاحبة اللغوية عند المحدثين ما هو الا ترجمة لمصطلح (فيرث) وقد اختلفوا في ترجمة هذا المصطلح إلى عدة مصطلحات وهي [٣٤]:

١. المصاحبة	٢. التلازم	٣. الاقتران اللفظي
٤. الرصف والنظم	٥. التضام	٦. قيود التوارد

ويرى الدكتور محمد أبو الفرج الى أن المصاحبةَ اللغوية هي وسيلةٌ من وسائلِ تفسير المعنى المعجمي فالنحو يحدد نوع الكلمة سواء كانت (اسم او فعل او حرف) وفي الوقت نفسه هنالك في اللغة كلمات مستعملة تَدلُ عَلَى المَصاحبةِ اللغوية في النص [٣٥] .

ومن اللغويين المحدثين الذين تناولوا هذا المصطلح **د. احمد مختار عمر** حيث استعمله تحقيقت مصطلح (توافق الوقوع) أو(الرصف) أو (النظم) ، فقد وَضحَ ان دراسةَ طرق الرصفِ او النظم تعد تطورًا هامًا للمفهومِ العلمي للمعنى وهو ما ركز عليه فيرث[٣٦] حيث وضحَ الرصف بالارتباط الاعتيادي لكلمةٍ ما في لغةٍ ما بكلمات أخرى معينة [٣٧]، او استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما مرتبطيتين الواحدة بالأخرى [٣٨]. نحو كلمة (منصهرٌ) تستعمل مع (الحديد ، نحاس ، ذهب ، فضة ، ولكن ليس مع الجلد)[٣٩]. حيث فرق د. أحمد مختار بين (التحليل الرصفي) و(التحليل النحوي) فالتحليل النحوي يهتم ببناء الكلمة من حيث هي (اسم أو فعل أو حرف) و(التحليل الرصفي) يهتم بدلالة الكلمة مع كلمات آخر في علاقات متبادلة ذات أهمية دلالية [٤٠] . فالمصاحبة اللغوية ظاهرة موجودة في اللغة العربية كما هي موجودة في غيرها من اللغات ، فقد تستخدم كلمة (أخضر) مع كلمة (عشب) فيقال : (عشبٌ أخضرٌ) وتأتي كلمة (نَبحَ) عادة مع كلمة (الكلب) فيقال : (نَبحَ الكَلبُ) ، أو (نُباحُ الكَلبِ) [٤١] . والمصاحبة عند فيرث تعرف به الكلمة من خلال قرينتها وتمثل عنده جزءاً من الدلالة فالدلالة يتوصل اليها بمجالات أخرى كالساق المقامي وبين أن ثمة الفاظ تقتصر مصاحبتها لألفاظ أخرى مع امكانية التعبير عنها بالعبارات ، والمصاحبات لها دورٌ في اكتسابِ الألفاظ دلالات خاصة .

ويرى بعض المحدثين في دلالةِ المصاحبة اللغوية ومنهم فيرث الذي قسم المصاحبة اللفظية على ثلاثة أشكال [٤٢]:

١. ما يعتمد على دلالة الوحدة المعجمية . ٢. ما يعتمد على الحقل الدلالي مع مجموعة من الألفاظ المشتركة معها في بعض مكوناتها الدلالية .

٣. ما يعتمد على المصاحبة اللفظية وأكثر دقة من النوعين السابقين [٤٣].

فالمصاحبةُ اللغوية هي دراسةٌ للكلمةِ على شكلها الأفقي والعمودي ، فالمستوى الأفقي هو علاقة عنصر لغوي بعناصر لغوية أخرى في السياق[٤٤] ، والمستوى العمودي هو المستوى الذي تتخذه الكلمة مع كلمات أخرى يمكن أن تحلَّ محلها [٤٥] . **وقد ميز فيرث(firth) بين نوعين من الرصف وهما** [٤٦].

أ. الاقتران العادي وسماه فيرث بالرصف الاعتيادي وهذا النوع يوجد بكثرة في الكلام ويكون متوقع لدى السامع لأنه يعتمد على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة، فنقول (غصنٌ) فيتوقع المخاطب كلمة (شجرة) .

ب . الاقتران غير العادي الموجود في بعض الأساليب الخاصة لدى الكتاب ، سماه فيرث بالرصف البليغ الموجود في بعض الأساليب وهو غير متوقع لدى المخاطب عن طريق المجاز والاستعارة نقول مثلاً (أكلتْ الأرض كذا)، (وشربتُ البحر) ، فالأكلُ لا يتوارد معجميًا مع الأرض ، وكذلك شرب ماء البحر يكون للشخصِ المضطر ، او هو من باب التعبير البلاغي [٤٧].

معايير المصاحبة اللغوية :

١ـ توافقية المصاحبة : اي توافق الكلمات بعضها البعض على معلوماتنا اللغوية مثلًا كلمة (شاهقٌ) لا تتفق مع كلمة رجل . ولكن تتفق مع كلمة جبل فنقول : جبلٌ شاهقٌ[٤٨] .

٢ـ مدى المصاحبة : المفردات تختلف فيما بينها اختلافًا كثيرًا فيما تتمتع به من حرية حين تصاحب كلمة أخرى يتألف منها مركب كلّ كلمة بمعدلٍ خاص لما يصاحبها من الكلمات وعلى معدلات مختلفة منها :

أ . كلمات ذات معدل كبير : اي تتمتع بمعدل واسع يمكن للكلمة أن تجيء مع أكثر من كلمة وسميت بظاهرة تكرار المشترك مثل كلمة (أهل) فيقال : (أهل البيت) ، (أهل الكتاب)(أهل الكهف) و(أهل العدل) وهكذا...[٤٩]

ب . كلمات ذاتُ معدل ضعيف : اي الكلمة لا تأتي الا مع كلمات محدودة مثل (اشقر) فنقول : (بنت شقراء) ولا نقول الفستان أشقر[٥٠].

ج . كلمات ذات معدل متوسط : مثل كلمة (مات) تأتي مع الإنسان فيُقال (مات الرجل) [٥١] ، ((وهو بمنزلةِ قَولك: مَاتَ الرَجلُ وأُميتَ)) [٥٢] ، ولا تقبل مع الجمادات فلا يُقال مات المنزل ، ونَفقَ الشيء بالبيع نَفَاقًا ونَفَقَت الدابة، أي: ماتت نُفُوقًا[٥٣]، ويُقال : نَفقَ البيعُ [٥٤]، ومع الحيوان تأتي كلمة (نَفقَ) فيقال (نَفقَ الغَنمُ) ونَفقَ الحِمارُ ، [٥٥] ، نفقَ الغرابُ[٥٦].

٣ . تواترية المصاحبة : التواترية تعني التلازم بين الكلمات ولا يمكن أن تتغير ولا تتبدل ولا علاقة لذلك بقواعدِ اللغة لاتفاق المتكلمين عليها نَقولُ : طَافَ المسلمُ حَولَ الكَعبةِ ، وسعى بين الصفا والمروة [٥٧].

أهمية المصاحبة اللغوية :

للمصاحبةِ اللغويةُ أهميةٌ كَبيرةٌ في تحديدِ دلالة معاني الكلمات من خلالِ المصاحبات المختلفة فمثلًا نرى في كلمةِ (أهلٌ) والتي تعني أسرة الرجلِ أو قَرابتهِ وكما يُقال : مررتُ برجلٍ من أهل البصرة ، ويقال فلان من أهلِ الحجاز(٥٨) ، إذ تكتسبُ لفظة (أهل) دلالات أخرى عن طريقِ المصاحبة اللغوية ، فإذا اقترنت بكلمةِ (بيت) فنقول : أهل البيت ، حيث ينتج دلالة جديدة وهي قرابةُ الرسول ﴿ﷺ﴾ كقوله تعالى :﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ **[الأحزاب:** ٣٣]. وكذلك كلمة (كتاب) فنقول : أهل الكتاب ، فقد اكتسبت دلالة جديدة وهي اليهود والنصارى ، نحو قوله تعالى ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ** ﴾ [المائدة:١٩] . وإذا تُصاحبت لفظة (المدينة) مع لفظةِ (أهل) فعندها نقول (أهلُ المدينة ، ويقال : قراءة أهل المدينة) (٥٩) ، فقد اكتَسبتْ دلالة لفظة (أهل) معنى جديد عندما صاحبت لفظة (المدينة) وهي سكان مدينة رسول الله ﴿ﷺ﴾ ويمكن أجمال فوائد المصاحبة اللغوية بما يلي(٦٠):

١. إكساب الكلام طابعًا جماليًا ، فالمصاحبة اللغوية تُسهم في تحديدِ الدلالة فهي بلا شك تُسهم في تحديدِ معنى الكلمة. ويمكن أن تساعد في تحديد التعبيرات فإذا كان لفظ يقع في صحبة آخر دائما فمن الممكن أن يستخدم هذا التوافق كمعيارٍ لاعتبار دلالة المفردة المعجمية (٦١).

٢. إنها تحدد مجالات الترابط بالنسبةِ لكلِّ كلمة مما يعني تحديد استعمالات هذه الكلمة في اللغة ، وتحديد هذه المجالات يساعد على كشف الخلاف بين ما يعد ترادفًا في اللغة .

٤ـ إن طرق الرصف تتميز بالصفةِ العلمية وتتسمُ بالدقةِ والموضوعية (٦٢) ، وهي سيلةٌ من وسائل الثراء اللغوي ، مما يُكسبُ اللغةُ الخصوبة والجدة.

المبحث الثاني

صور وأشكال المصاحبة اللغوية

المصاحبة اللغوية بين الفعل ومتعلقاته (حروف الجر) : **ومما وردَّ في دعاءِ الندبة المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر (الباء) نحو قولَهم في دعاء الندبة :(وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (٦٣) ، وهي من المصاحبات اللغوية التي وردتْ بالقرآن الكريم بقولهِ تعالى :**﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾**[البقرة:** ٨٧] .

فقوله ﴿ **وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** ﴾، (وأيدناه) ، تعني : نصرناه ومنه يقال (أيدك الله) ، أي قَواكَ الله وأعَانكَ عَلَى صعوبات الحياة ونَصركَ عَلَى اعدائك ومن تكره ، يُقال : أَعَانَكَ الله بمَلَكٍ كريمٍ [٦٤] ، هو رجلٌ ذو أَيْد ، يراد: ذو قوة [٦٥].

ومما وردَّ من مصاحبة لغوية بين الفعل والحرف في دعاءِ الندبة (شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجًا) [٦٦] ، حيث صاحبت الشريعة التشريع ، وصاحبت المنهاج النهج[٦٧] .

فـ (شرع)[٦٨] : الشرعُ النهجُ الواضح ، يُقال: شرعت له طريقًا والشرعُ مصدرٌ ثم جعل اسما للطريقِ واضح النهج المسلك فقيل له شَرعَ وشرع وشريعة واستعير ذلك للطريقة الإلهية، قال: شِرْعَةً وَمِنْهاجًا فذلك إشارة إلى أمرين:

أحدهما: هو كلُّ ما سخره اللَّه تعالى للإنسان ويعود إلى مصالحِ العباد والبلاد[٦٩] .

الثاني: ما شُرعَ له من الدين وأمره به اختيارا مما تختلف فيه الشرائع [٧٠]، لدلالةِ قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الجاثية: ١٨]، فالشريعة ما جاء بها القرآن الكريم ، ووضحها الانبياء والمرسلين من لدن آدم الى نبينا محمد(ﷺ) [٧١].

ومن المصاحبات اللغوية ما جَاءَ في الفعل (سَخَّرَ) وتأتي معها حروف الجر للدلالة على التسَخَّير لغرض خدمة بني البشر وتذليل الصعاب .

فقد وردت في قوله تعالى ﴿ **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ﴾ [لقمان:٢٠] ، حيث اقترن الفعل (سَخَّرَ) بحرف الجر (لكم) للدلالةِ على التسخير وتذليل الصعاب[٧٢] .فدلالة الاية الكريمة تدل على أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جعلها مذللة لكم معدة لمنافعكم [٧٣] . وقد صاحبتْ لفظة الفعل (سَخَّرَ)، لفظة شبه الجملة (لكم) في تركيبِ (**وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ**) [٧٤] الواردة في دعاء الندبة .

وتتضحُ دلالة التَسخَّيرَ وتذليل الصعاب في ما حصل مع النبي محمد (ﷺ) عندما سَخَّرَ الله سبحانه وتعالى دابة البراق التي عَرجَ بها الى السماء ليلًا من المسجدِ الحرام إلى المسجد الأقصى(بيتُ المقدس) ، لدلالة قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾**[الإسراء: ١].**

حيثَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وهي دَابةٌ يُقَال لَهُا البُراق[٧٥]، فركبها حَتى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُم دخلْ المَسجِدَ فصَلى فيهِ رَكْعَتَينِ، ثُم عَرَجَ إلىَ السماء[٧٦].

ومنه قوله تعالى﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الجاثية: ١٢] ، فقد صَاحبَ الفعل (سَخَّرَ) حرف الجر(اللام)، في الآية الكريمة بقولهِ(سَخَّرَ لَكُمُ)، للاستدلالِ بكيفية جَرَيَان الفلك عَلَى وجه البحر؛ وذلك لا يحصل إلا بتسخيرِ ثلاثة أشياء[٧٧]: أحدها: الرياح التي توافق المراد. وثانيها: خلق وجه الماء على المَلاَسَةِ التي تجري عليها الفُلك. وثالثها: خلق الخشبة على وجه تبقى طافية على وجه الماء ولا تَغْرقُ ، لتجري الفلك فيه بأمره[٧٨] .

ومن صورِ المصاحبات في دعاء الندبة المصاحبة بين الفعل (نَصَرَ) وصيغة (بالرُّعبِ) في تركيب جملة (نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ)[٧٩] الواردة في دعاءِ الندبة ، والمتكون من الفعل(نَصَر)، والجار والمجرور في تركيب (بالرُّعْبِ) ، للدلالة على نصرتهِ من الله سبحانه وتعالى بالرعبِ والخَوفِ الذي يُسيطرُ على أعدائه من الكفارِ والمنافقين لقوله في الدعاء ، ثم(نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ)[٨٠] ، وهو أمرٌ مخيفٌ وشعورٌ ينبعُ من القلبِ والعقلِ يَشلُ حَركة الخصم مهما كانت قوته المعنوية والجسدية والمادية[٨١] ، وقد عَبْرَ سبحانه وتعالى عن الرعبِ بقوله تعالى :﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [الحشر:٢] ، وقوله ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾[الأحزاب: ٢٦] [٨٢] .

المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه :

ومن صور المصاحبات اللغوية بين لفظةِ (المشارق والمغارب) ، وقد وردَ مثلها في دعاءِ الندبةِ بقولهِ (وَاَوْطَأتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ) [٨٣] أي بَلغَ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها [٨٤] ، ومثلها قوله تعالى :﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ [الأعراف: ١٣٧] .أي : يرثها عباد الله المؤمنين بعد إجلاء الكفار منها[٨٥] .

وترد كلمة جبريل ﴿عليه السلام﴾ مصاحبه للفظةِ (ميكائيل) ﴿عليه السلام﴾ وهم من الملائكةِ المسومين بأذن الله سبحانه وتعالى ويكونون بمثابةِ حلقة الوصل بين الله سبحانه وتعالى والأنبياء والرسل . فقد وردت في دعاء الندبة قوله (وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَميكائيلَ وَالْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ) [٨٦]. ومثلها قوله تعالى﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين﴾ [البقرة: ٩٨] . وملائكة الله سبحانه وتعالى (جبريل وميكائيل) ، وهم من ملائكةِ الله المقربين والمسددين[٨٧] ، فهم لا يعصون الله سبحانه يفعلون ما يؤمرون ، وهم لا يأكلون ولا يشربون ، وذلك لما جاؤوا إلى إبراهيم ﴿عليه السلام﴾ وقدَمَ لهم الطعام والشراب فلم يأكلوا ، فأوجَسَ منهم خيفة[٨٨]

لدلالة قوله تعالى :﴿ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الذاريات: ٢٨.٢٧] .

ومن مظاهرِ المصاحبة اللغوية بين لفظتي (الفسُوق والعِصْيان) ، فقد وردت في الدعاء بقولهِ:(اَيْنَ مُبيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ) [٨٩] ، إذ وردتْ في القرآن الكريم كقولهِ تعالى:﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾[الحجرات: ٧] .

ومن معاني المصاحبة اللغوية بين لفظتي (الفسوق والعصيان) وهي من كبائرِ الذنوب وتعني الفسوق، وصغارُ الذنوب تعني العصيان[٩٠].

ومن المصاحبات اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه قولهم في دعاءِ الندبة : (يَا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنى) [٩١] ، فالمصاحبة اللغوية بين (قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنى) وقد وردت في القرآن الكريم بدلالة قوله تعالى:﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[النجم: ٩] [٩٢].

ويُقال: عندما عَرجَ النبي محمد ﴿ﷺ﴾إلى السماء وكان برفقتهِ جبريل﴿عليه السلام﴾ اجتاز السموات السبع ، ووصلَ قريب العرشِ ، حيث وصلَ إلى مكانٍ لم يصلهُ قبله نبي او ملك مقرب . لدلالة قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾[النجم:٨-١٠] ، فكان بين النبي محمد ﴿ﷺ﴾ وبين الله سبحانه وتعالى (قدر قوسين) ، أي : أراد به دنوّ الكرامة وعلو المنزلة ، لا دنوّ المسافة ، حيث أوحى اليه سبحانه وتعالى ما أوحى [٩٣]. والله العالم .

وردت المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه في الدعاءِ الندبة : (فَبَلِّغْهُ مِنّا تحيَّةً وَسَلامًا)[٩٤] ، فقد صاحبت (تحيةً) لفظ (وسلامًا) ، إذ وردت في القرآن الكريم بدلالة قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ ﴾[الفرقان: ٧٥] .أي تُلقي عليهم عبارات التحية والسلام ، ويمنحون أمنا وسلاما[٩٥] . ومن مظاهر المصاحبة بين المعوطف والمعطوف عليه في لفظتي (مُسْتَقَرًّا وَمُقاما) التي وردت في الدعاء بقوله (وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرًّا وَمُقاما)[٩٦] ، وكذلك وردت هذه المصاحبة في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾[الفرقان: ٦٦] ، إشَارَةٌ إِلَى كَوْنِهَا دَائِمَةً

والمستقر هنا هو النارُ التي يستقر فيها الكافرون والمنافقون [٩٧]. وكذلك قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

﴾[الفرقان: ٧٦] إشارةٌ إلى الجنةِ التي يستقرُ فيها المؤمنون[٩٨] .

المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف اليه :

ومن مظاهرِ المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف اليه في قوله (اَوَّلَ بَيْتٍ) فقد وردت في دعاءِ الندبة بقولهِ : (وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكًا وَهُدىً لِلْعالَمينَ) [٩٩] ، إذ وردت هذه المصاحبة في القرآن الكريم بقوله ﴿انَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

﴾[آل عمران: ٩٦] ، وهي الكعبةُ الشريفة بمكةِ ؛ لأنها أول بيت وضع للناس في الأرض، وسميت (بكةِ) لازدحامِ الناسِ عليها ، وقد جَعَلَها الله قبلة للناس والمسلمين[١٠٠].

ومن صورِ المصاحبة اللفظية بين المضاف والمضاف إليه في قولهم (مَقامُ اِبْراهيمَ) الوارد في دعاءِ الندبة بالقول: (فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِنا) [١٠١]، فقوله(مَقامُ) خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف و(إبراهيمَ) مضاف اليه مجرور بالفتحة للعلميةِ والعجمة [١٠٢].فقد جعل الله سبحانه وتعالى من مقام النبي ابراهيم﴿عليه السلام﴾ مصلى للناس[١٠٣] .

وقد وردت هذه المصاحبة في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

﴾ [البقرة: ١٢٥] .وقوله تعالى﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾

﴾ [آل عمران: ٩٧] ، ومقامُ إبراهيم هي الكعبةُ الشريفة[١٠٤] .

ومن صورِ المصاحبة اللفظية بين المضاف والمضاف إليه في قولهم (حَبْلَ اللهِ) حيث وردت بدعاءِ الندبة بقوله : (وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ) [١٠٥] ، وقد وردت هذه المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بدلالة قوله تعالى:﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾[آل عمران: ١٠٣] . والمراد بـ(حبلِ الله) هو القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه[١٠٦] .

ومن صورِ المصاحبةُ اللفظية بين المضاف والمضاف إليه في قولهم (الصرِّاطِ الْمُسْتَقِيمِ) ، إذ وردت في دعاء الندبة بقوله(يَا بْنَ الصرِّاطِ الْمُسْتَقِيمِ) [١٠٧] وقد وردت هذه المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[الفاتحة: ٦] ، وقوله تعالى :﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ ﴾[الصافات: ١١٨] ، فالصراط المستقيم هو الطريق المستوى الذي لا اعوجاج فيه، و هو طريقُ الحق والخير و الهداية ، و هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِس بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ[١٠٨].

ومن المصاحبات اللغوية قولهم (النَّبَأِ الْعَظِيمِ) التي وردت في دعاءِ الندبة بقولهم : (يَا بْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ)[١٠٩] ، وفي القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ [النبأ:١. ٢] ، فالناس يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ: أي : يستفسرون عَنِ الْخَبَرِ الْعَظِيمِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُرِيدَ بِهِ الْقُرْآنُ ، وَقِيلَ عَنِ البَعْث، وَقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ﴿ﷺ﴾ ، وعن خبر ولاية أمير المؤمنين علي ﴿ﷺ﴾ [١١٠] .

ومن المصاحبات اللغوية قولهم (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ) حيث وردت في دعاءِ الندبة قولهم :(وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ)[١١١] ، وقد وردت في القرآن الكريم في سورة الفاتحة قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[الفاتحة: ٢] ، وهو إقرارٌ بالحمدِ والربوبيةِ لله سبحانه وتعالى في السراءِ والضراءِ [١١٢] .

ومن المصاحبات اللغوية قولهم (شَديدَ الْقُوى) فقد وردتْ في دعاءِ الندبة قولهم (وَارِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى)[١١٣].

وقد وردت في القرآن الكريم بدلالة قوله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ [النجم: ٥] . فدلالة شديد القوى تعني الملك المُسدد جبريل﴿ﷺ﴾ كذلك قوله﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾[الشعراء: ١٩٣] [١١٤].

ومن مظاهر المصاحبات اللغوية بين المضاف والمضاف اليه قولهم(اَرْحَمَ الرّاحِمينَ) إذ وردت في دعاءِ الندبة قولهم : (يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ) [١١٥] وقد وردت هذه المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥١] وقوله تعالى:﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[يوسف: ٩٢] وقوله تعالى ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[الأنبياء: ٨٣] . [١١٦] .

المصاحبة اللغوية بين النعت والمنعوت :

ترد المصاحبة اللغوية بين النعت والمنعوت في قولهم بالدعاءِ (الْعَلِيِّ الأعلى) ، وقد وردت في دعاء الندبة بقولهم : (وَاقْتِرابًا مِنَ الْعَلِيِّ الأعلى) [١١٧] ، فقد جاءت المصاحبة الغوية بين لفظتي (العلي) و(الأعلى) لتَدلُ عَلَى العلو وسمو الرفعة والمنزلة التي اختص بها الله سبحانه وتعالى [١١٨].

وقولهم بالتسبيحِ والعبادة (سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)[١١٩] ، وقد وردت هذه المصاحبة للمنعوت في القرآن الكريم بقوله تعالى:﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[الأعلى:١].

وتردُ المصاحبة اللغوية بين النعت والمنعوت في قولهم (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فقد وردت بدعاءِ الندبة قولهم (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [١٢٠] ، وقد وردت مثلها بالتسبيح لله سبحانه وتعالى بقوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١] [١٢١] ، وقد وردت هذه المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾[إبراهيم: ٤] .

الخاتمة :

يعدُ موضوع المصاحبة اللغوية في دعاءِ الندبة من المواضيع الشيقة المقترقة بالقرآن الكريم ، فقد اشتمل الدعاء على عددٍ من المصاحبات المهمة التي كشفت عن أوجه المصاحبة بين الفعل ومتعلقاته من حروف الجر ، و المصاحبة اللغوية بين النعت والمنعوت، و المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه، المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقد وردت المصاحبة اللغوية بين النعت والمنعوت في قولهم بالدعاء (الْعَلِيِّ الأعلى) ، ولها نظائر في القرآن الكريم مثل قوله تعالى :﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[الأعلى:١].

- يمكن الاستفادة من ظاهرة المصاحبة اللغوية في استنباط الأحكام الشرعية الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

- هنالك دلالاتُ كثيرة من التراكيب في القرآن الكريم، للدلالة على معنى مُحدد في الاستعمال القرآني، كمصطلح (الصراط المستقيم)، الذي دل على معنى الإسلام، أو مصطلح(البيت الحرام)، الذي لم يأتِ إلا للدلالة على الكعبة المشرفة.

- جاءت دلالة المصاحبة للغوية في دعاء الندبة مقترنةً بالمصاحبة اللغوية في النص القرآني الكريم ، فهنالك الكثير من العباراتِ والجمل المستوحات من النص القرآني في دعاء الندبة .

الهوامش:

١.ينظر: جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي (ت٣٢١): ٢٨٠/١ .
٢.ينظر: معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس : ٥٦٣ . وينظر: أساس البلاغة للزمخشري : ٣٤٨ .
٣.ينظر: جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي : ٢٨٠/١ ، وتهذيب اللغة ، للأزهري (ت٣٧٠هـ) : ١٥٣/٤ .
٤.ينظر: لسان العرب ، مادة صحب : ٢٧٨/٥ . ٢٧٩ .
٥.ينظر: المصاحبة اللغوية ، د. محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي . القاهرة ، ١٤١٠ : ١١ .
٦.ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٤
٧.ينظر: المصدر نفسه : ٧٤
٨.ينظر: مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي : ٨٩/١ ، وعلم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٤ .
٩.ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٤ .
١٠.ينظر: دراسات في فقه اللغة : د .صبحي ابراهيم الصالح (١٤٠٧هـ) : ٣٣/١ ، و علم اللغة ، د.علي عبد الواحد وافي : ٩٨/١ .
١١.ينظر: المصاحبة في التعبير اللغوي : ٦١ .
١٢.ينظر: لسان العرب : ٢/ ٤٠١ .
١٣.ينظر: في ظلال القرآن ، سيط قطب : ١٩٢٤/٤ ، و البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ٣٨١/٣ .
١٤.ينظر: تهذيب اللغة : ٨/١٣ ، وتاج العروس: ٥٦١/١٦ .
١٥.ينظر: معاني القرآن للأخفش : ٣٢١/١ ، وتفسير الطبري ، للطبري: ٣٨٦/١٦ ، والكشاف ، للزمخشري : ٧٤٥/٤ .
١٦.ينظر: الكشاف: ٧٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٣٢/٧ .
١٧.ينظر: في ظلال القرآن ، لسيد قطب : ١٠١٩/٢ ، وروح المعاني ، للألوسي: ٥٤/٨ .
١٨.ينظر: الكشاف : ٢٢٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٨/١٦ .
١٩.ينظر: البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة العامة للثقافة . الذخائر ، ٢٠٠٣ : ٢٠/١ ، والكشاف: ١١٨/٢ .
٢٠.ينظر: الكشاف : ١٠٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٣٢١/١ ، وتفسير البيضاوي : ١٤/٣ ، وفتحقيق القدير ، للشوكاني : ١٨٦/٢ .
٢١.ينظر: الفروق اللغوية ،لأبي هلال العسكري : ٢٢ .
٢٢.ينظر: الكشاف: ١٢٦/١ .
٢٣.الفروق اللغوية : ١/ ٢٦ .
٢٤.ينظر: الفروق اللغوية : ٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٧/٧ ، وروح المعاني : ٤٣/٣ .
٢٥.شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، تحقيق : يوسف البقاعي : ٢٤٦ .
٢٦.ينظر : الكتاب ، لسيبويه : ٢٥/١ .
٢٧.ينظر : المصدر نفسه : ٢٦/١ .
٢٨.ينظر : دلالة السياق : ٧٢ .
٢٩.ينظر : الكتاب ، لسيبويه : ٢٦/١ .
٣٠.اصلاح المنطق : ٣٩ .
٣١.ينظر : اصلاح المنطق : ٦٧ .
٣٢.ينظر : المصدر نفسه : ٤١٤ .
٣٣.ينظر : المصدر نفسه : ٤١٤ .
٣٤.ينظر: المصاحبة في التعبير اللغوي : ٦٠ .
٣٥.ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، د. محمد أبو الفرج : ١١٠ .
٣٦.ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٤ .
٣٧.ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ .

٣٨.ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ .
٣٩.ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ .
٤٠.ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٧ .
٤١.ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية ، د. سعد الأفغاني : ١٣٤/١ ، و مدخل الى علم اللغة ، د. محمد حسن عبد العزيز : ١٤٢ .
٤٢.ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٧٧ .
٤٣.ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ .
٤٤.ينظر: علم الدلالة ، بالمر : ١١٦ .
٤٥.ينظر: مدخل الى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي : ١٥٩ .
٤٦.ينظر: علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٧٧ .
٤٧.ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ .
٤٨.ينظر: فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي : ٤٣/١ .
٤٩.ينظر: علم اللغة ، محمود فهمي حجازي : ١٧٩/١ .
٥٠.ينظر: التطبيق النحوي: ٣٩١/١ .
٥١.ينظر :اصلاح المنطق ، لابن السكيت : ١/ ١٩٢ .
٥٢.معاني القرآن ، للفراء: ٧٣/٣ .
٥٣.ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٧٨/١ ، واللباب في علوم الكتاب : ٢٩٤/١ .
٥٤.ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٧٨/١ .
٥٥.ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٢٩٤/١ .
٥٦.ينظر: الكشاف : ٢٤٠/١ .
٥٧.ينظر: مجمل اللغة ، احمد بن فارس: ٩٣٥/١ .
٥٨.ينظر: معاني القرآن ، للأخفش: ١٧/١ .
٥٩.ينظر: معاني القرآن ، للأخفش: ٢٧/١ ، والكشاف ، للزمخشري : ٤٠٤/١ .
٦٠.ينظر: علم الدلالة : ٨٧ .
٦١.ينظر: المصدر نفسه : ٨٧ .
٦٢.ينظر: المصدر نفسه : ٨٧ .
٦٣.مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٥ .
٦٤.ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٨٥/٧ ، وفتح القدير : ٣٣٧/٢ .
٦٥.ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٣١٩/٣ . والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت:١٨٨/١. ولسان العرب ، لابن منظور : ١٦٩/٦ .
٦٦.مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٨ .
٦٧.ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٠/١٦ ، وروح المعاني : ١٧١/١٦ .
٦٨.ينظر: العين ، للخليل بن أحمد : ٢٥٢/١ .
٦٩.ينظر: البرهان في علوم القرآن : ٢٥١/٣ .و روح المعاني للآلوسي : ١٧١/٦ .
٧٠.ينظر: زاد المعاد في هدى خير العباد : ٢٤٣/٢ .
٧١.ينظر : الكشاف : ٢٨٣/١ ،تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م:٣٥١/٣ .
٧٢.ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير ، الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .: ٣٢٣/١٧ .

٧٣.ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير ، الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .: ٣٢٣/١٧ .
٧٤.مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٦ .
٧٥.ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١ /٢١٧.
٧٦.ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ٣٢٣/١٧ .
٧٧.ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ١٦٠/١٦ .
٧٨.ينظر : أنوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين البيضاوي(ت٦٨٥هـ): ٧٨/٤ ، واللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل (ت٨٨٠هـ) : ٤٠٩٤/١ .
٧٩.مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٦ .
٨٠.ينظر : مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٦ .
٨١.ينظر : اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل الدمشقي : ٣٤٦/١ .
٨٢.ينظر : معانس القرآن ، للأخفش : ٥٣٨/٢ ، والكشاف : ٣٢٣/١ .
٨٣.ينظر : مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي :٦٠٦ .
٨٤.ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٤٧/١٠ .
٨٥.ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ١٣٩/٣ .
٨٦.مفاتيح الجنان :٦٠٦ .
٨٧.ينظر : الكشاف : ٣٨٦/٢ .
٨٨.ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ٦٥/٩ .
٨٩.مفاتيح الجنان :٦٠٨ .
٩٠.ينظر : التحرير والتنوير ، لابن عاشور : ٢٣٧/٢٦
٩١. مفاتيح الجنان :٦٠٩ .
٩٢.ينظر : الكشاف : ٤١٨/٤ .
٩٣.ينظر : تفسير لطائف الإشارات ، للقشيري : ٤٨٢/٣ .
٩٤.مفاتيح الجنان :٦١٠ .
٩٥.ينظر : مفردات غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني : ٤٥٣/١ .
٩٦.ينظر : مفاتيح الجنان:٦١٠ .
٩٧.ينظر : تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير) :٢٤ /٤٨٢ .
٩٨.ينظر : المصدر نفسه :٢٤ /٤٨٨ .
٩٩.مفاتيح الجنان :٦٠٦ .
١٠٠.ينظر : معاني القرآن ، للأخفش : ٢٢٧/١ ، وتفسير لطائف الإشارات ، للقشيري : ٢٦١/١ .
١٠١.ينظر : مفاتيح الجنان :٦٠٦ .
١٠٢.ينظر : الكافية في علم النحو ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) : ١٣/١ ، والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، عبد الله العنزي: ٣٦/١.
١٠٣.ينظر : معاني القرآن ، للأخفش: ١٥٤/١ ، والكشاف ، للزمخشري: ٢٠٩/١ .
١٠٤.ينظر : تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن :١٨٢/٢ .
١٠٥.مفاتيح الجنان :٦٠٧ .
١٠٦.ينظر : الكشاف ، للزمخشري : ٣٩٤/١ .
١٠٧.مفاتيح الجنان :٦٠٩ .
١٠٨.ينظر : تفسير ابن كثير : ٢١/١
١٠٩. مفاتيح الجنان :٦٠٩ .

١١٠.ينظر :مناهل العرفان في علوم القرآن ، للزرقاني : ٢/٢٥٥ ، لسان العرب ، لابن منظور : ١٦٢/١
١١١.مفاتيح الجنان :٦١٠ .
١١٢.ينظر : تفسير الطبري : ٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١/١ .
١١٣. مفاتيح الجنان :٦١٠ .
١١٤.ينظر : تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير) :٢ /٤٣٣ .
١١٥.مفاتيح الجنان :٦١١ .
١١٦.ينظر : معاني القرآن ، للأخفش: ٣٩٩/١ ، والمحرر الومجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، لابن عطية : ٢٧٦/٣ .
١١٧.مفاتيح الجنان :٦٠٩ .
١١٨.ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٧٦/١ ، وروح المعاني : ٤٠٠/١ .
١١٩.ينظر : تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن :٢٧٦/١ .
١٢٠.مفاتيح الجنان :٦٠٧ .
١٢١.ينظر : إعراب القرآن ، للنحاس: ٤٢٥/٤ .

المصادر :

ـ القرآن الكريم

١.**التحرير والتنوير** «تحقيق المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ،الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

٢.**إصلاح المنطق** ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) ،تحقيق : محمد المرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٣.**إعراب القرآن** ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت(٣٣٨) هـ ، تحقيق:د.زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ـ بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

ـ ب ـ

٤.**البرهان في علوم القرآن** ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

ـ ت ـ

٥.**التطبيق النحوي** ، د. عبده الراجحي ،(د.ط)، دار المعارف ، للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٦.**تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

ـ ج ـ

٧.**جامع البيان في تأويل القرآن** ، محمد بن جرير ، الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٨.**الجامع لأحكام القرآن** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، تحقيق :هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

ـ د ـ

٩.**دراسات في فقه اللغة** ، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ) ، ط١، دار العلم للملايين ، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م .

ـ ر ـ

١٠.**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، أبو المعالي محمود شكري محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

ـ ز ـ

١١.**زاد المعاد في هدي خير العباد** ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، ط٢٧ ، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م .

. ش .

١٢.**شرح قطر الندى وبل الصدى** ، لابن هشام ، تحقيق : يوسف البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

. ع .

١٣.**علم الدلالة** ، فرانك بالمر ، ترجمه: مجيد عبد الحميد الماشطة ، ط١، الجامعة المستنصرية . ١٩٨٥م .

١٤.**علم اللغة العربية** ، د. محمود فهمى حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، (د.ت) .

١٥.**علم اللغة** ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط١ ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، (د.ت) .

. ف .

١٦.**الفروق اللغوية** ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ١٩٩٧ م.

١٧.**فقه اللغة وسر العربية** ، : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط ، إحياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

. ك .

١٨.**الكافية في علم النحو** ، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق:د. صالح عبد العظيم الشاعر ، ط١ ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠١٠ م .

١٩.**كتاب العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٢٠.**كشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

. ل .

٢١.**اللباب في علوم الكتاب** ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٢٢.**لسان العرب** ، لابن منظور محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ، ط٣ ، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ .

٢٣.**لطائف الإشارات** (تفسير القشيري) ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق : إبراهيم البسيوني ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر .

. م .

٢٤.**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٢ هـ .

٢٥.**مجمل اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا، ت(٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٦.**المصاحبة اللغوية** ، د. محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي . القاهرة ، ١٤١٠ .

٢٧.**مفاتيح الجنان** ، الشيخ عباس القمي ، ط١ ، دار المرتضى ، لبنان . بيروت ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م .

٢٨.**مفاتيح الغيب** ، التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩.**المـوجز فـي قواعـد اللغـة العربيـة** ، د. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) ، دار الفكر – بيروت – لبنان ، (د.ط) ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
٣٠.**مناهل العرفان في علوم القرآن** ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، ط١، دار الكتاب العربي . بيروت ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

٣١.**المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف** ، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزي، ط٣ ، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

Sources:

The Holy Quran

A

1. Al-Kafia fi Al-Nahma, Ibn Al-Hajib Jamal Al-Din bin Othman bin Omar Al-Maliki (died 646 AH), investigation: Dr. Saleh Abdel Azim Al Shaer, I 1, Library of Arts - Cairo, 2010 AD.

2-Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi (died: 775 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1419 AH -1998 AD.

3-A Scout on the Facts of the Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publishing House: Arab Heritage Revival House – Beirut

4-Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir, al-Tabari (died 310 AH), verified investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Resala, 1, 1420 AH - 2000 AD.

6- Arabic linguistics, d. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, (D.T)

E

7 .Explanation of Qatar Al-Nada and Bel Al-Sada, by Ibn Hisham, achieved by: Youssef Al-Beqai, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1414 AH.

G

8. Grammar application, d. Abdo Al-Rajhi, (d.), Dar Al-Maaref, for publication and distribution, 1, 1420 AH - 1999 AD.

I

9-Inquiry and Enlightenment "The Realization of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book", Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi(died 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH.

10-Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer (T.: 774 AH), verified investigation: Sami bin Muhammad Salama, 2nd edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.

- K

11- Keys to Heaven, Sheikh Abbas Al-Qummi, 1st Edition, Dar Al-Murtadha, Lebanon - Beirut 1425 AH - 2004 AD.
12-Keys to the Unseen, The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (T.: 606 AH) 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

L

13-Linguistic differences, by Abu Hilal Al-Askari, investigation: Muhammad Ibrahim Selim, House of Science and Culture, Cairo, 1997.

14- Linguistics, d. Ali Abdel Wahed Wafi, 1st Edition, Nahdet Misr for Printing and Publishing, (d. T)

p

15-Philosophy of Language and the Secret of Arabic: Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour Al-Thaalbi (T.: 429 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, i. Revival of the Arab Heritage, 1422 AH - 2002 AD.

- L-

16-Lisan al-Arab, by Ibn Manzur Muhammad Ibn Makram Ibn Ali Jamal al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), 3rd edition, Publisher: Dar Sader - Beirut, 1414 AH.
17-Latif Al-Asharat (Exegesis of Al-Qushayri), Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul-Malik Al-Qushayri (T.: 465 AH), investigation: Ibrahim Al-Basiouni, 3rd edition, General Egyptian Book Authority - Egypt.
18- .Linguistic accompaniment, d. Muhammad Hassan Abdel Aziz, House of Arab Thought, Cairo, 1410.

M

19-Mujmal Al-Lughah, Ahmed bin Faris bin Zakaria, d. (395 AH), investigated by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, 2nd edition, Al-Resala Foundation - Beirut - 1406 AH - 1986 AD.
20-Manabils of Ignorance in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani, investigation: Fawaz Ahmed Zamrli, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1415 AH, 1995 AD.

R

.21- Reform of Logic, by Ibn Al-Skeet, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (T.:244 AH), investigative: Muhammad Al-Morheeb, 1st edition, House of Revival of Arab Heritage, 1423 AH, 2002 AD.

S

22- Semantics, Frank Palmer, translated by: Majid Abdul Hamid Al-Mashata, 1st Edition, Al-Mustansiriya University. 1985 AD.
23-Studies in Philology, d. Sobhi Ibrahim Al-Saleh (died 1407 AH), i. 1, Dar Al-Ilm for Millions, 1379 AH - 1960 AD.

T

24-The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (T.: 671 AH), verified investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH - 2003 AD

25-The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi (d. 542 AH), achieved by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, edition 1, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1422 AH.

25-The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (T.: 170 AH), investigated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

26- The summary in Arabic grammar, d. Saeed bin Muhammad bin Ahmed al-Afghani (died 1417 AH), Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, (d.), 1424 AH - 2003 AD

27-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Abu al-Ma'ali Mahmoud Shukri Muhammad ibn Abi al-Thana' al-Alusi (T.: 1342 AH), publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.

28- Th edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1415 AH / 1994 AD.

29-The Proof in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (deceased: 794 AH), authentic investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, i 1, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates 1376 AH - 1957 AD.

30 The Expression of the Qur'an, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (338 AH), verified investigation: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, World of Books - Beirut, 1409 AH - 1988 AD.

Z

31-Zad al-Ma'ad fi Huday al-Abbad, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH),